

الباب الخامس

قواعد عامة في

العلاج بالأعشاب

الباب الخامس قواعد عامة في العلاج بالأعشاب

النباتات الطبية كانت أساس العلاج من قديم الزمان ، فقد خلق الله لكل داء دواء .

قال ﷺ عندما سُئل أنتداوى؟ ، قال : «نعم تداووا عباد الله ، فإن الله - عز وجل - لم ينزل داء إلا وأنزل له شفاء علمه من علمه وجهله من جهله .»

فكانت النباتات الطبية هي أساس علم الصيدلة ، وكان غالباً الطبيب هو الصيدلي في آن واحد ، وكان يسمى حكيماً لكثرة علمه وتجاربه وما علمه الله من حكم ثم اتجه الإنسان إلى استخلاص المواد الفعالة من النباتات وإجراء التجارب عليها لمعرفة الجرعة ولكي تعطي أكبر قدر من الفائدة إلا أن بعد استخدامها بفترة ثبت عدم فاعلية بعضها بالإضافة إلى الآثار الجانبية للكثير منها التي قد تصل إلى حد الخطورة ، لذا عادت الدول المتقدمة إلى العلاج بالأعشاب والإبر الصينية والحجامة ، وما إلى ذلك وسمى بالطب البديل .

وليس معنى ذلك أن استخدام النباتات الطبية يكون بغير ضابط ، فالإفراط في استخدامها قد يؤدي إلى عكس النتيجة وتفقد فاعليتها كما أن لبعض منها آثاراً جانبية ، وإن كان ضررها أقل بكثير من الأدوية المصنعة .

وهذه بعض القواعد الهامة في استخدام الأعشاب الطبية :

(١) النباتات الطبية إما أن تكون على شكل ورق أو زهور أو سيقان أو جذور وبيذور ، أما في حالة الأوراق والزهور تحضر بإضافة من نصف إلى ملعقة صغيرة إلى كوب ماء مغلي ويسمى ذلك « بالمستحلب » .

وفي حالة الجذور والستيان والبذور تحضر كما تحضر التهبوة وذلك بإضافة من نصف إلى ملعقة صغيرة إلى كوب ماء ثم غلية مدة تختلف من نبات إلى آخر ويسمى ذلك « بالمغلي » .

(٢) الأعشاب البياضمة والتي تفتح الشهية وكذلك الطاردة للغازات تساعد في علاج كثير من الأمراض لأن المعدة بيت الداء وإخراج الطعام الناسد منها يساعد على الشفاء بإذن الله .

(٣) النباتات التي تساعد على إفراز العرق والتي تدر البول تستخدم في علاج الحميات لخفض درجة الحرارة ويشفى المريض بإذن الله .

(٤) بعض الأعشاب تستخدم كعلاج فقط .

(٥) يفضل استخدام خليط من النباتات للحصول على أكبر قدر من الفائدة وحتى لا يتعود الجسم على النبات فيفقد فاعليته بعد فترة .

(٦) بعض الأعشاب تعطي طاقة حرارية مثل الجنزبيل والقرفة ، لذا يفضل استخدامها في فصل الشتاء حتى لا تؤدي إلى تراكم الدهون .

(٧) النباتات الطبية التي تؤثر على الغدد الصماء والغدد التناسلية يفضل عدم إعطائها للأطفال إلا بكميات قليلة وعند الضرورة حتى لا تؤثر على النمو .

(٨) لعلاج الأطفال وكبار السن يراعى تقليل الجرعة بدلاً من ملعقة صغيرة تكون نصف ملعقة .